حكام النصف الأول من الأسرة الثامنة عشر
(١٥٧٠-١٣٢٠ق.م)

مي جمال السيد علي

المعيد بقسم التاريخ والحضارة – كلية الآداب –جامعة السويس

ملخص البحث

(الحوري)، (النبتي) ، (حورس الذهبي) ، (ملك جنوب والشمال) ، (ابن الآله) ، (ممثل الخالق) هو سيد الارض والأملاك والبشر، يالها من ألقاب من الصعب إستحضار الكلمات بعدها، ألقاب إذا تطرقت إلي سمعيها ، إستحضرت الهيبة والقوة والسلطة ، ورسمت لنا شخصيه حكمت فأجادت في أحيان كثرة، وأدهشت في آخري، وأثارت حفائظنا في غيرها ، وعلي الرغم من التناقضات والأختلافات التي نالت كل شخصية من هؤلاء الملوك إلا انها اتفقت جميعاً في أنها أثارت جدلاً وتساؤلات كثيرة ،تساؤلات يدفعها الفضول للتعرف علي أناس أثروا في تاريخ بلادنا وتأثروا به عابرين بحدود التأثير أزمان وأماكن (١).

لقد تطرق شعب مصر الي حكامه بصفتهم آله وبالتالي هم الدولة. وبالتالي السلطة المركزية التي تتجمع فيها كل الخيوط التي تهيمن على شئون الحكم في البلاد، فأعتبر ذلك بمثابة القانوني، قانوناً كان خاضعاً لإرضاء إلهي مقدس، ثم لتلك الفكرة التي عبر عنها بكلمة "ماعت" فنري الفرعون يتمسك بأهدابها ويقدمها كل يوم للآلهة التى تسكن السماء كبرهان ملموس على انه ينوب عنهم في وظيفته الإلهيه في حدود "الماعت"، وكان من جملة هؤلاء الاله حكام الأسرة الثامنة عشر. (٢)

الكلمات الافتتاحية: مصر القديمة، الدولة الحديثة، الأسرة الثامنة عشر

Abstract

Al-huri, Al-Nabati, Horus the Golden, the King of the South and the North, the Son of God, the representative of the Creator who is the master of the land, property and people. Many times, and astonished at others, and raised our hearts in others, and despite the contradictions and differences that befell each of these kings and Pharaohs, they all agreed that they raised controversy and many questions, questions driven by curiosity to get to know people who influenced the history of our country and were affected by it in passing. The limits of influence, times and place "The rulers of Egypt were gods living with humans, and the owner of the authority was always one of them." The historian Herodotus talked about Egypt, saying these phrases, trying through them to express the status enjoyed by the ancient rulers of Egypt. Phrases that were eloquent in their meanings, so they reached their goal in depicting the reality that the ancient Egyptian lived in.

The people of Egypt have referred to their rulers as a god and therefore they are the state. Therefore, I consider that tantamount to legal, a law that was subject to a sacred divine satisfaction, and then to that idea that was expressed by the word “Maat”. Therefore, we see the Pharaoh clinging to its fringes and presenting it every day to the inhabit the sky as tangible proof of me He represents them in his divine function within the limits of "Ma'at", and among these deities were the rulers of the Eighteenth Dynasty.

Keywords: Ancient Egypt, the modern state, the eighteenth dynasty

المقدمة:

تعد الأسرة الثامنة عشر من أفضل فترات التاريخ المصرى القديم المثمرة بالأحداث المبجلة أحياناً، والأحداث الغامضة التى تكتنف صفحات هذه الأسرة فى أحياناً أخرى. فكثر القيل والقال بين علماء المصريات، فكان ذلك منشأ للعديد من النظريات التى خلفت آراء أختلفت فيما بينها، ولكنها أتفقت على العظمة.

حكام الأسرة الثامنة عشر حتى الملك تحوتمس الرابع:-

تبدأ الأسرة الثامنة عشر بتولى أحمس الأول ، وبحكم هذا الملك أنزل الستار على فصل من فصول تاريخ مصر القديمة ، فصل استمر لمدة قرن ونصف من الزمان فصل كتب بدماء شعب استباح غاصبيه دماء أولاده ، وبدأ فصل جديد ذكره سليم حسن فى موسوعتة بأنه كان فصلاً سطر بأيات بينات تحدثنا عن إستقلال مصر ، والثأر لما حل بشعب كان ومازال شعباً يرفض الخضوع والذل لمن يفكر أن بإمكانه أغتصاب أرضة وثرواته فيحيا شعباً عاش ومات لوطنه تحيا مصر، ولم يكتفى أحمس بالثأر بل بدأ عصر الإصلاحات التى اجتاحت طول البلاد وعرضها ، فتجلى تأثير أحمس واضحاً على الشعب المصرى الذى رأى فى مخلصة أحمس إلهاً حياً فوق أرض السواد كيميت ، إلهاً تنحى له الهمام وتدق له القلوب إحتراماً وهلعاً وحباً نابعاً من قلوب شعبه عند رؤيته .(٣)

وبوفاة أحمس أخذ لاحقة ووريثة أمنحتب الأول يمضي على نفس سياسة الإصلاح ولتشييد التى بدأها سابقة أحمس ، فنرى حكماً يكاد يشابه فى مضمونه حكم أبيه ، حكماً أجاد فيه أمنحتب الأول حتى تمكن من إضافة توقيعة الخاص على نمط المقبرة الملكية ، فنشاهد للمرة الأولى فى تاريخ مصر فصل المقبرة الملكية عن المعبد الجنائزى ، ولم يكتفى أمنحتب بذلك بل راح مؤسساً

الهيئة المكلفة بحفر وزخرفة هذه المقبرة .فعاش أمنحتب الأول راعياً ومقدساً لعمال دير المدينة الذين أقاموا بجوار منشأته وتماثيله أماكن عبادته ، حيث كانت تتم إستشارة الوحى الألهى ، واستمر أمر عبادته قروناً عدة بعد وفاته، مقدميين له القرابين ؛ واثقين من قدراته راغبيين فى نيل بركاته مستبشرين به ،مسترشدين بإعتقاد ساد عصرهم . (٤)

ونرى بعد ذلك تحوتمس الأول على رأس مصر ، معرفاً نفسه فى نقوس عدة بأنه ملك ابن ملك ابن ملك ابن السيدة سنيسنب ،ذلك الملك الذى يجهل أسم والده حتى يومنا هذا ، الوضع الذى كان مجالاً للشك والإفتراض لكثير من الباحثين ، مستبعدين بنوته للملك أمنحتب الأول ، شبة جائزين على أخوته، طارحين كثير من الأدلة التى تؤيد ذلك ، فنقول أنه كان أبناً لأحمس من زوجة ثانوية فكان حفيداً بدوره للملك سقننرع ، وقد قضى هذا الملك ثلاثين عاماً فى حكم مصر تاركاً لنا صفحات كثيرة من الأعمال والأحداث التى وصلنا جزءً كبير منها عن طريق المهندس إنينى فى لوحته التنقش وجهتها فى مقبرته ، ذاكراً لنا قصة وادى الملوك ، الوادى الذى أكتشفة بعد تكليف تحوتمس الأول له بالبحث عن مكان فى الجبل الغربى أمام الأقصر ليكون مستقراً له فى حياة الآخرى بعد أنتقاله للحكم بجوار الآله ، وبذلك نكون أمام توقيع آخر جديد يخص الأسرة الثامنة عشرتوقيع على نظم وطرز المقابر وطرق الدفن ، فنقف أمام سابقة فى تاريخ مصر الفرعونية سابقة تخص الملك تحوتمس الأول بالإقلاع عن التقليد القديم فى الدفن فى هرم أو مقبرة يعلوها هرم ، ويفضل على ذلك الدفن فى مكان خفى يصعب أن تلتقطة الأعين . (٥)

و بإنتقال تحتمس الأول لمستقرة الجديد فى وادى الملوك ، يبدأ سطر جديد سطر من فصول رواية الاسرة الثامنة عشر ، فصل يصعب أن تغفل عنه الأعين أو تتجاهله الأذهان ، فصل يحكي عن بداية خلاف ونشوب نزاع بين أخوين ، أولهما كان شاباً أنيقاً طويل القامة عريض المنكبين ، له رأس كبير يقال عنه أنه أضاف له ذكاءً فاق فيه أبيه الذى أتخذ الحرب سبيله ، يكاد يلخص مظهره فى أنه كان مظهراً يطفى عليه الترف والتأنق ، واصفينه فى بعض السطور بأن تقاسيمة تشعرك بشئ من الأونوثة وهو الملك تحتمس الثانى ، أما ثانيهما فهى أبنه تحمس الأول من زوجتة الشرعية وأخته على حد قولة أحمس حنت تاوى حتشبسوت ؛ المرأة التى تبايت حولها الأراء ووجهات النظر وصدرت الأحكام بحقها من قبل العديد من علماء المصريات من بين محب لها ومتهجم عليها؛ المرأة التى تبايت حولها الأراء و وجهات النظر وصدرت الأحكام بحقها من قبل العديد من علماء المصريات من بين محب لها ومتهجم عليها ، فحكم عليها جان فركوتر قائلاً بإن فترة حكمها لم يكن أمراً يعتد به ، متطرقاً إلى دعائم سلطتها بإعلانها إبنه للإله آمون من قبل الكهنة آمون أنفسهم الذين دعمهوها على حد قوله لانهم اضطلعوا بهذا الدور من تلقاء أنفسهم قاصدين منافعهم المادية و مصلحتهم العليا ملمحاً بذلك بإن الملكة كانت ألعوبة فى يد حابو سنب أو لأن حتشبسوت كانت على قدر من المرواغة ، ولم يكتفى جان فركوتر بذلك بل راح متحدثاً على الصعيد العسكرى واصفاً إياه بالهدوء إما لعدم ثقة الملكة فى الجيش أو لعدم قدرتها على قيادته بنفسها مستشفين من سطوره المتهجمة فى ثوبها المطرز بشئ من الإستخفاف المقنع غير المباشر بكيان حتشبسوت والتى يمكن

تلخيصها فى عدة كلمات مفداها بإنها لاتصلح لهذه المهمة ولايمكن أن تتصدى لإحتياجات مصر . (٦)

فى حين حكم عليها كلاً من بتيريسا بيدمان وفرانثيسكوخ ومارتن فالنتين بأنها "المرأة العظيمة التى كانت ملك مصر العليا والسفلى ماعت كا رع حاتشبسوت مستكملين حديثهم عن فكرة الكفاح التى يقوم بها أناس غير عاديين من أجل تغيير المجتمع الذى يعيشون فيه من أجل تقدمة واصفين حتشبسوت بأول ضحية نسائية لعالم الرجال فكانت رافضة لخضوع المراءة مستنكرين مصيرها من حيث إنها الأبنه الكبرى لتحوتمس الأول سائلين أكان سيكون مصيرها إعتلاء عرش مصر لو كانت ذكراً ، ولكن وضعها كإمراءة أجبرها على سلوك دروب آخرى طارحين العديد من الأسئلة ماهى الجريمة التى ارتكبتها هذه المرأة حتي يتم الحكم عليها بالإعدام تاريخيا سائلين عن الأسباب الكامنة وراء هذه القسوة وتلك البربرية .(٧)

وبين هذا وذاك من الصعب الإنحياز لرأى بعينه بين الكمال والنقصان فالكمال لله وحده فيمكننا القول أنها كانت إنساناً اجاد وأخطأ ، ولكنا أجادت

إلى درجة تمكننا من القول أنها من أعظم ملوك مصر القديمة وليس فقط الدولة الحديثة ، متفقين فى السؤال عن جريمتها التى دفعت مطارديها لهذه القسوة والبربرية أكانت تستحق ما ألم بها ؟ طارحين إحتماليه أن لاحقها تحتمس الثالث كان كارهاً لها أما لخلافاتها مع والده أو كان متهجماً على أخذه من والدته وتربيتها له ، وهنا يحق للسؤال طرح نفسه أكان والده مترف العيش ضعيف الشخصية متردد القرار كما يشاع عنه يمتلك القدرة لحكم المصر أم كانت تربيته على يد أمه التى كانت من عامة الشعب المصرى تصلح لتربيته على الطريقة الملكية أكان سيكون تحتمس الثالث الملك

المحارب الذى وصل إلى مرحلة تكوين أول إمبراطورية فى تاريخ مصر أم سيكون كوالدة الذى نشأ على للترف وملاذات الملك ، وبذلك يمكننا القول ان حتشبسوت أستحقت وأجادت حكم مصر ليس لانها كما يقول البعض ما كانت لتلبغ مثل تلك القمة دون وجود لرجال القصر ، بل الأقرب للصواب أنه كان لرجاحة عقها وقوة شخصيتها ومساندة معاونيها فنرى نصوصاً عدة تؤكد قيامها بهذا الدور فى ظل حكم والدها الملك تحتمس الأول ، وأنها كانت الفضلى لديها ، حتشبسوت كانت إمرأة حكمت كرجل ولبست كرجل ، فى عصر سادة الرجال وسيطرت عليه صورة النمطية لإمرأة بجوار الفرعون وليس أن تكون المرأة هى الفرعون نفسه ، وما يثير السخرية أنه عصراً تقبل فيه أن تحكم فيه حتشبسوت بأسم زوجها الذى كان فى أغلب الظن ظلاً لها يحكم بأسمه وفقاً لمشوراتها وقرارتها ولكنه عصراً وقف رفضاً لحتشبسوت أن تحكم قرارتها بأسمها دون وجود لظل رجل تحكم من خلاله .

وبإنتهاء عصر ملكة مصر حتشبسوت يشهد تاريخ مصر على النهاية المؤقته لعصر التدوين فى صفحات السلم وسياسة ترك آسيا وشأنها ، ويبدأ عصر جديد لملك مصري يعد أعظم ملوك مصر القديمة صاحب المقبرة رقم ٣٤ بوادى الملوك ، الملك المحارب والقائد العسكرى ذو الليقاقة البدنية العالية أحد الفرسان المهرة ورامى السهام الرياضي متعدد المهام كما وصفة هيز فى كتابه أول من قسم الجيش إلى جناحين وقلب ، الملك الورع الصادق المحب لآمون ، متدين الطبع والطابع ، الملك الإداري العادل صاحب العقلية الفذه فيقول لوزيرة ناصحا أياه" لا يرضي الرب بالتحيز " الفساد" كن يقظاً فمنصب الوزير عماد الأرض كلها فليس للوزير أن يستعبد الناس ، استمع للشاكى من الجنوب والدلتا أو أى بقعة ...تصرف بالعدل فالمحاباه يمقتها الرب ... كن عادلاً

مع من تعرفه ومن لا تعرفه "، فكان رجلاً امتاز بالشفقة والانسانية والرحمة التى لم تقتصر على المصريين بل طالت المغلوبيين فنراة يتجاوز عن سيئات امراء الحلف وحتى عدوة أمير قادش وكذلك أمير تونب ، وتسهد لنا بذكر سجلات مقبرة منخبر رع – سنب أنهم قد جائوا لتحوتمس الثالث أحراراً غير مكبلين بالأغلال ، حتى الرهائن قد طالتهم رحمه هذا الفرعون من المعاملة الحسنه وفتحدثنا النقوش عن أنهم كانوا يمنون بخبز وجعة والأكل الطيب ، فكانت قلوبهم محبة لملكهم الرحيم تحتمس الثالث، ولم يشهد التاريخ أن تحتمس الثالث قد مثل بأجساد القتلى من الأعداء كما فعل جده تحتمس الأول وابنه أمنحتب الثانى المعماري الممتاز ، صادق النغمة معتدل الكلمات الذى تخلو سجلاته من الكلام الطنان الذى يقوده التنسيق والغرور الفرعون الامبراطور تحتمس الثالث احد اعظم اباطرة التاريخ القديم وصاحب اول امبراطورية متواضع الخلق إذ يقول عن نفسه " أنى لم انطق بكلمة مبالغ فيها إبتغاء الفخر بما عملته ، فأقول أنى فعلت شيئاً دون أن يفعلة جلالتى ، ولم آت بعمل فية مظنه ، وقد فعلت ذلك لوالدى الإله آمون، لأنه يعرف ما فى السماء و يعلم ما فى الآرض ، ويرى كل العالم فى طرفة عين ". و ليس أدل على تواضعة من هذه الكلمات التى تنسب فيها كل الفضل لمعبودة آمون ، ومن هنا ليس من الغريب أن يقدس هذا الملك من شعبه عابراً حاجز الزمن ليستمر تقديسة إلى العصر الصاوى ، وما أبلغ من قول أن الإمبراطور تحتمس الثالث فرعونى مصر قد أجاد صنع التاريخ فى دولة تمتلك بالفعل تاريخاً دولةجاءت أولاً ثم تبعتها معنى كلمة تاريخ . (٨)

لقد أتم الفرعون حياته الحافلة بالسنين بشجاعة وسلطان ونصر من السنه الأولى إلى السنه الرابعة والخمسين ، فى اليوم الثلاثين من الشهر الثالث من الفصل الثانى وهو حكم الملك " منخبر ورع " ثم صعد إلى السماء واتحد

مع الشمس ، واندمجت الأعضاء المقدسة مع بارئها ، وعندما اتفلق الصبح وأشرقت الشمس وأضاءت السماء تربع " أمنحتب الثانى " على عرش والده وتلقب بالألقاب الملكية . بهذه المفردات قص لنا أمنمحاب وفاة تحتمس الثالث وتولى ابنه ووريثة و شريكة فى الحكم أمنحتب الثانى ، سابع فراعنة الأسرة الثامنة عشر ابن الملك تحتمس الثالث من زوجته الملكة مربت رع حتشبسوت ، فكان امنحتب الثانى مغرماً إلى أبعد الحدود بأنواع الرياضة كرمى السهام و التجديف و الفروسية مستشفين ذلك من لوحتة التى عثر عليها فى عام ١٩٣٦بجوار أبو الهول فى الجيزة ، شبة جائزين على تشابه مع ابيه وسابقة تحتمس الثالث فى شغفة و براعته ومهارته الحربيه فكانت للحرب سبلها مع أمنحتب الثانى ، و من الافت للنظر ملاحظة التغيير فى الايدلوجية بداية من عصره فبعد أن كان الفن و الثقافة مستوحاه إلى أقصى حد من الدولة الوسطى متضمنتاً نوعاً من الأساليب التقليدية الحديثة ، نرى عصراً يشهد على بداية الأنفتاح على روح العصر مراعية كل ما تتضمنه من استحداث و إبتكار فنشاهد إنفتاحاً على الحضارة الأسيوية صانعاً تأثير طال الكتابة الملكية فنرى لأول مرة عدة استعارات و جازات تتضمن بعض المعبودات الآسيوية ، كما ظهرت العبادات النموذجية لوصف الملامح الجسدية للفرعون ، فخلف لنا هذا الفرعون مقدرة بلاغية واضحة فتتجلى لنا من هذه الآيات عقلية أصيلة (٩)

وفى عام ١٨٩٨م توصل العالم لوريه لجثمان ثامن فراعنة الأسرة الثامنه عشر الملك تحتمس الرابع ابن الملك أمنحتب الثانى و الملكة تى عا احد الفراعنة التى أثير حولهم كثير من النظريات من قبل علماء الأثار و المؤرخين نظريات دفعت سامعيها لنفى مبدأ المثالية و الخلق التى امتاز بها سابقية طارحين العديد من الأدلة على أرتكابة أحد افظع المكائد والموامرات الخاصة بالقصر الملكى

موامرة يقف امامها العقل مستعجباً طارحاً العديد من الاسئلة أكان الأمر يستحق ؟ أقتل قابيل لاخيه هابيل كان مبرراً ؟ أكان بتلك السهولة ؟ متأكيد استحاله سهولتها لصعوبة حكايتها . مستعيرين بعض من كلمات سليم حسن فى وصفة لهذا الفرعون بالسفاح جاحد القلب ، فتحدثنا اثار هذا الملك عن أمتلاكه لعدد من الأخوة يتراوح بين الخمسة و السبعة و نستشهد ذلك من قبر مربى الملك تحتمس الرابع حيث ينقل لنا منظراً مثل فيه تحتمس الرابع صبى جالس على حجر مربيه و مع إخوه آخرون عديدون الفرعون ومع ذلك يستوقفنا أسمائهم و عدد ذكرهم التى محيت مستنتيجين بذلك على أن اخاهم كان قاسياً مجحفاً لآثارهم وذكراهم ، محاولاً التبرير وأضافة الشرعية بقصة يرويها سجلت على لوحتة الشهيرة التى عرفت باسم لوحة الحلم التى اقيمتا بين زاعى ابو الهول عن نبؤءة إلهية ساراً على خطى النهج المتبع بتدعيم شرعيته بدعاية دينية لشعب كان ومازال شعباً متدينا بطباعة ، فارضين نظرية أن كهنه آمون لم يقروا فعله بالتنكيل بالوريث الشرعى لامنتحتب الثانى فنراه يتجحة نحو كهنه الشمس ويبذل اقصى ما استطاع لاعادة احياء عبادة رع بل راحا مشجعا عبادة اتون راسما اليه هو يهب الحياة (١٠) .

و على الرغم من ذلك استطاع تحتمس الرابع اثبات جدارته ، ويسجل لهذا الفرعون سابقة بأختلاط دم الفراعنة بالدم الآري بزواجة من أميرة ميتانية فنراه مناشداً الملك المتنى بالود ويطلب منه الزواج من ابنته وليست السابقة هنا سابقة الزواج حيث ان زواج الفرعون بأنبنه احد الملوك الأسيوين ليس سيئاً وليد اللحظة بل كلان تقليداً أتبعة اسلافة الأقربيين فقد تزوج تحتمس الثالث و أمنحوتب الثانى بجوار آسيويات و لكن ما أستحدثه هذا الفرعون هو أنه جعل زوجته الآسيوية زوجته الشرعية ، بينما أنزل اسلافة الزوجات الآسيويات منزلة

الثانويات فكانت لهذا الدماء الأثراً كبيراً على مجري التاريخ المصرى فذهب البعض أنه كان سبباً مباشراً لإدخال الطراوة وحب الملذات فى دم أمنحوتب الثالث وعلى الرغم من انه ليس هناك فى تاريخ الجنس الآري مايدفعنا لهذا القول ولكن لا يمككنا النفى بأن لهذا الدم كان للسلم طريقة فى الصفحات التالية (١١) وبنهاية عهد تحتمس الرابع يمكننا القول أنها كانت البداية للعودة للسلم ولسياسة السلام مع آسيا من جديد فنرها بدأت تكتب بسطور وحكايات وفصول جديدة فكان تحتمس الرابع آخر من شوهد من ملوك هذه الاسرة الذين ذاهبوا على رأس الجيش إلى آسيا لتأديب الثائرين من امراء بلاد اسيا واخضاعهم لإعادة النظام وبوفاه تحتمس الرابع ارتقى حكاماً قد وارثوا ملكاً يمتد من الفرات شمالاً إلى كاراي جنوباً ملكاً كان لمصر فيه الكلمة العليا فى سورية والعراق واسيا الصغرى منعكساً على خزائن الفرعون التى فاضت بأكداس من الذهب والفضة فكان ذلك ثراءً خلاباً و حافزاً مغرياً وما أبلغ من كلمات قالها لويس العاشر عند إعتلائه عرش البابوية فنراة واصفاً نواياه " بما أن الله قد وهبنا إياها فلنتمتع بها " فيقف الشعب المصرى أمام تمتع هؤلاء الملوك بما وهب إليهم ليكون بدورة شاهداً بذلك على أنطفا شعلة الروح الحربية التى كانت تلتهب فى نفوس الشعب المصرى مشعلاً أياها تحتمس الثالث ومطفاً لها خلفاءه وورثته فى حين يضئ لذلك الشعب احد المصابيح التى أخذت تتأرجح فى الأفق معلناً عن عيشة الترف والبذخ والمجون فنرى أحد ملوك مصر يلح فى طلب عشرات الفتيات الجميلات من ملوك سوريا مع الجزية عابراً حدود مصاهراته على أميرات ميتانى إلى أميرات أشور وبابل فى السنة العاشرة من حكمة اثناء زواجة من الأميرة الميتانية كيلوجيبا ابنه سوتارنا جاءت معها٣١٧ وصيفة تتجة الاراء الى زواجهن من موظفى البلاد وضباط الجيش من كانوا مقربيين للملك ، لدرجة انه اصبح تقليدا متبعا فدفنت

الدماء الملكة النقية واحل ملحها دماء مختلطة بأجناس وعروق لم يشهد لها التاريخ المصرى بتلك السلطة فنرى المحكومين يحكموا نرى من كان تمنيهم انفسهم برؤية قصور ملوك مصر يديرون تلك القصور . فكان الله فى عون الشعب المصرى ولكن كما قال احمد فخرى الناس على دين ملوككم فم تلبت حياة الشعب المصر الأجتماعية كلها إلى أنها اتجهت نحو الاستمتاع بالحياة وحفلات الطرب والرقص التى لم تعد مقتصرة على القصر الملكى ومنازل كبار الموظفين بل طالت جميع الطبقات .(١٢)

الخاتمة :

وبذلك نكون حاولنا التطرق إلى حكام مصر إبان النصف الأول من الأسرة الثامنة عشر ، ملوك حكموا فخلفوا لنا تاريخاً ، تاريخ أجتمع العلماء على عظمته و رفعته عن طبيعة زمنه ، وأن أختلفوا فى محاولة ملئ سطورة الغامضة ، فارضين الإمكانية فى تفسير أغلب شواهدة ، شبه مؤكدين على حكام أجادوا التأثير على موازين المجتمع وفكر عم شعباً بأكملة ،منهم من أجاد تطبيقة ومنهم من أخطأ فى تطبيقة فتأثر هو بدورة فى محاولة للتأثير، وبذلك نكون قد حاولنا ممنين النفس بالتوفيق ولو إلى الشئ القليل ، ملتمسن الأعذار لقلة خبرتى ، راجين من الله التوفيق .

الهوامش :-

(١) باسكال فيرنوس وجانديويوت : موسوعة الفراعين الاسماء – الاماكن – الموضوعات ، ترجمة محمود ماهر طه ، القاهرة ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ ، ص٢٠٣ – ٢٠٥

(*) ماعت :- ، هى إصطلاح مرادفا " للحقيقة و العدالة " ، وظهرت الماعت منذ فترة طويلة فى المجتمع المصرى القديم ، و قد مال علماء المصريات

المحدثون إلى وضعها فى منظور كونى بحت ، وطبقاً لرأيهم فأن العالم الفرعونى يرتكز على الماعت بين الآلهة من جهة والفرعون من الجهة الآخرى بكونه الوسيط الأكبر ، وفى الفكر و العرف المصرى القديم أنه عند حدوث الفوضة وإضطراب العناصر الكونية ، تأتى الماعت لتعيد المعايير و المقاييس فى جميع أنظمة الخلق ، حيث أرتبط قطبى الكون و الأجتماع بثوابت مماثلة ، إذ تحليل النصوص والمناظر التى تتعرض لمفهوم الماعت ، توضح أن مفهوم الماعت يعنى الحقيقة و النظام و العدالة فى آن واحد متضمناً ما نعرفه اليوم تحت مسمى الدين و الحكمة و الأخلافيات و الشرع ، وهى تعتبر أو نموذج لفلسفة ما قبل العصر المحورى، أو بالأحرى فلسفة ما قبل التاريخ ، ، وهناك عدد من الأحاديث المصرية تلعب فيها الماعت دوراً هاماً فى كل منها يكون للماعت معنى مختلف ، فنرى قصصاً من الأدب المصرى يطلق علية عنوان "موجز عن الماعت " والمعروف بأسم " الفلاح الفصيح " أو " شكاوى الفلاح " ، فقد كانت الماعت فى الديانة التقليدية أكثر من مذهب موالى للحكم ولإدارة الملك ، فيمكن تلخيصها فى (أن الإله هو الذى يريد أولاً أن تتحقق ماعت ، ثم يتكفل الملك بهذا الأمر ، والملك بدوره هو الذى يريد أن يحقق الماعت ، وفى نهاية الأمر ، إنها الماعت هى التى تلعب أو بالأحرى تشترط أن يتكلم الإنسان ويتصرف بطريقة متضامنة يان أسمان :ماعت مصر الفرعونية وفكرة العدالة الإجتماعية ، ترجمة زكية طبوزاده وعلية شريف ، القاهرة ، دار الفكر للدراسات والنشر و التوزيع ، ١٩٩٦ ، ص ٨ – ١٢٦ .

(٢) سليم حسن ، موسوعة مصر القديمة،الجزء الرابع ،٢٠٠١،ص ص ١٩٩–٢٠٠

-Merer,Greschichte des Altertums (Stuttgart,١٩٢٨).pp٥٤-٥٥.

(٣) احمد فخرى ، مصر الفرعونية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مكتبة الأسرة, ٢٠١٢, ص ص ٢٠٩-٢٠٥.

سليم حسن ، مرجع سابق ، ص ٢٤٥-٢٣١.

Sethe, "Urkunden des Agyptischen Altertums". (Leipzig, ١٩٠٦-١٩١٤),p ١٩.

(٤) أحمد فخرى ، مرجع سابق ، ص٢١٣.

Weigall, "A History of the Pharaohs" (London, ١٩٢٥),p٢٦٤.

(٥) أحمد فخرى ، مرجع سابق ، ص ٢١٤

سليم حسن ، مرجع سابق ، ص٢٩٢.

جان فيركوتير ، مصر القديمة ترجمة ماهر جويجاتى ، دار الفكر للدراسات و النشر و التوزيع ص ١١١

(٦) تيريسا بيدمان فرانثيسكوخ – مارتين فالنتين ، ترجمة على إبراهيم منوفى ، حاتشبسوت من ملكة إلى فرعون مصر ،٢٠١٥، ص ٤٥٤

حسن نصر الدين حسن ، تحوتمس الثالث –سياسته الداخلية و آهم آثارة ، رسال ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار –جامعة القاهرة ،١٩٩٣،ص ٥١-٤٨

(٧) حسن نصر الدين حسن ، مرجع سابق،ص٥٥-٥٢.

R.Anthes,die HonenBeamten names ptahmose in der ١٨.dynastie , in ZAS,٧٢(١٩٣٦),pp.٦٠-١.

D.Redford , The Coregency of Tuthmosis ١١١ and Amerophis١١,in JEA ,٥١ (١٩٥١) ,p.١٠٧.

V,Golenischeff,les papyrus hieratiques nd'L'Hermitage impe`rial a` st Petersbourg , petersbourg ,١٩١٣.

W.Helck,Eine Stele des Vizkonigs wsr~att,in JNES,١٤(١٩٥٥),P.٢٥

G.Reisner ,The Viceroys of Ethiopia , in JEA.٦(١٩٢٠)P.٣٠

K.Clanville , Records of Royal Dockyard of the Time of Tuthnoiss ١١١ ,in ZAS,٦٦(١٩٣١),pp,١٠٦-٠٨.

(٨) أحمد فخرى ، مرجع سابق ، ص٢٢٧.

سليم حسن ، مرجع سابق ، ص ص ٦٤٤-٦٤٣

(٩)سليم حسن ، مرجع سابق ، ص ص ٥٠٥-٥٠٦

R,Mond and O.H.Myers,temples of Arment , London , ١٩٤٠ , pp.٢٥-٢٦ ;١١,Pl.c١١.

H.B.Winlock, The Treasure of three Egyptian ٦٩. Princesses ,new York , ١٩٤٨, p.٨٣٥,pl,١٩ and note ٦٩.

J.H.Breasted ,a New Chapter in the Life of Thutmosis ١١١ ,Leipzig ,١٨٩٩,ppm٦-٧.

عبد العزيز صالح ،التربية و التعليم فى مصر القديمة ،القاهرة ، ١٩٦٦،ص٢١٥ .

(١٠) Hall, "A Catalogue of Scarabs in the British Museum". (London, ١٩١٣) p.١٦١.

Annales du Service des Antiquities de l'Egypte". (Cairo, ١٩٠١–).p.١٢٦fig.٥

Lepsius, "Denkmaler aus Aegypten und Aethiopien". (Berlin, ١٨٤٩)

٦٥

(١١) أحمد فخرى ، مرجع سابق ، ص ٢٣١–٢٢٩.

Champollion, "Notice Descriptive des Monuments Egyptiens du Musee Charles X." (Paris, ١٨٢٧) pl.٦٩F

(١٢) أحمد فخرى ، مرجع سابق ، ص ٢٣٥–٢٣٤.

،زكية زكى جمال الدين أمنحوتب الرابع فى طيبة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ص ص ١٨–١

قائمة المصادر و المراجع :–

أولاً :– قائمة المصادر :–

V,Golenischeff,les papyrus hieratiques nd'L'Hermitage impe`rial a` st Petersbourg , petersbourg ,١٩١٣

ثانياً: –قائمة المراجع: –

أ–قائمة المراجع العربية: –

احمد فخري، مصر الفرعونية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة, ٢٠١٢.

سليم حسن، موسوعة مصر القديمة الجزء الرابع ،٢٠٠١

ب – قائمة المراجع المعربة: –

باسكال فيرنو وراديويو: موسوعة القراعين الاسماء – الاماكن – الموضوعات، ترجمة محمود ماهر طه، القاهرة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

تيريسا بكيدمان فرانسيسكو – مارتين فالنتين، ترجمة على إبراهيم منوف، حتشبسوت من ملكة إلى فرعون مصر ،٢٠١٥.

جان فير كوتير، مصر القديمة ن ترجمة ماهر جوجاتي، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع.

عبد العزيز صالح، التربية والتعليم في مصر القديمة، القاهرة، ١٩٦٦.

يان أسمان: ماعت مصر الفرعونية وفكرة العدالة الاجتماعية، ترجمة زكية طب وزاده وعلية شريف، القاهرة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٦

ج: –قائمة المراجع الأجنبية: –

- Annals du Service des Antiquities de l’Egypte”. (Cairo, ١٩٠١–).

- D.Redford, the Coregency of Tuthmosis ١١١ and Amerophis١١, in JEA, ٥١ (١٩٥١).

- G.Reisner, the Viceroys of Ethiopia, in JEA.٦ (١٩٢٠).

- Champollion, "Notice Descriptive des Monuments Egyptiens du Musee Charles X." (Paris, ١٨٢٧)

- Hall, "A Catalogue of Scarabs in the British Museum". (London, ١٩١٣).

- H.B.Winlock, the Treasure of three Egyptian ٦٩. Princesses, New York, ١٩٤٨, p.٨٣٥, Pl, ١٩ and note ٦٩.

- J.H.Breasted, a New Chapter in the Life of Thutmosis ١١١, Leipzig, ١٨٩٩.

- K.Clanville, Records of Royal Dockyard of the Time of Tuthnoiss ١١١, in ZAS, ٦٦(١٩٣١), pp, ١٠٦-٠٨.

- Lepsius, "Denkmaler aus Aegypten und Aethiopien". (Berlin, ١٨٤٩)

- Merer, Greschichte des Altertums. (Stuttgart, ١٩٢٨).

- R.Anthes, die HonenBeamten names ptahmose in der ١٨.dynastie, in ZAS, ٧٢(١٩٣٦).

- R, Mond and O.H.Myers, temples of Arment , London , ١٩٤٠ ,

- Sethe, "Urkunden des Agyptischen Altertums". (Leipzig, ١٩٠٦–١٩١٤).

- Weigall, "A History of the Pharaohs" (London, ١٩٢٥.

- W.Helck,Eine Stele des Vizkonigs wsr~att,in JNES,١٤(١٩٥٥).

د- الأبحاث العلمية غير المنشورة

حسن نصر الدين حسن، تحوتمس الثالث –سياسته الداخلية وآهم آثارة، رسال ماجستير غير منشورة، كلية الآثار –جامعة القاهرة ،١٩٩٣.

زكية زكى جمال الدين أمنح وتب الرابع في طيبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة.